

بعض أهم النقاط التي تضمنها الرسالة السديدة والقاطعة لزعيم الإمارة الإسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك



بعض أهم النقاط التي تضمنها الرسالة السديدة والقاطعة لزعيم الإمارة الإسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك

تطرق سماحة أمير المؤمنين الشيخ هبة الله اخندزاده - حفظه الله - خلال رسالته بمناسبة عيد الفطر المبارك إلى سلسلة من المسائل المهمة، وبذلك زاد من وضوح السياسة الداخلية والخارجية للإمارة الإسلامية للمواطنين والعالم أجمع، وسنتطرق هنا إلى بعض تلك النقاط والمسائل المهمة:

أولاً: إلى مجاهدي الإمارة الإسلامية:

إنّ الجهاد ضد المحتلين هو حكم إلهي لا يرتبط بالمصالح الذاتية لأحد، ولا يتغيّر حكمه بتغيّر الرأي الذاتي لأحد. والجهاد في الشريعة الإسلامية وفي التاريخ الإسلامي ليس من الأبواب الغامضة التي يمكن لأيّ

شخص أن يُصدر الحكم باجتهاده الذاتي بمشروعيته أو إيقافه.

حافظوا على معنوياتكم العالية في الجهاد. إنَّ تدابيركم القوية، وعزمكم الراسخ، وتضحياتكم في سبيل الله تعالى قد أربكت العدو وعملاءه بنصر الله تعالى، وأبطلت مؤامراته، وأفقدت تأثير موجات دعايته الإعلامية ضدكم.

ينبغي أن تكونوا سعداء، و أن تشكروا الله تعالى في هذا الزمن العصيب على أن اختاركم الله للدفاع عن دينكم وشعبكم. إنَّ الجهاد في سبيل الدفاع عن الدين وأهله هو من أفضل الأعمال التي اعتبرها رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ذروة سنام الإسلام.

ثانياً: حول منع وقوع الخسائر في صفوف المدنيين، وحسن التعامل مع الشعب:

و ليكن أمر منع وقوع الخسائر في صفوف المدنيين من أولويات اهتمامكم أثناء تخطيط وإجراء العمليات العسكرية. إننا لا نوافق بإجراء العمليات التي تلحق فيها الأضرار بأرواح الشعب وأمواله. فلتجتنبوا من القيام بمثل تلك العمليات، لأنَّ إلحاق الضرر بأرواح الناس و أموالهم عمل يخالف الشريعة، ويخالف سياسة الإمارة الإسلامية.

اختاروا الرحمة في التعامل مع خلق الله تعالى. وأن لا يحملكم التعامل الظالم للعدو مع الشعب المظلوم ومع المجاهدين المسجونين على الانتقام المخالف للشريعة، بل يجب أن تتعاملوا مع أسرى العدو التعامل الحسن وفق الأخلاق النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

ثالثاً: حول رفاهية الشعب ورفقيه:

إننا ملتزمون بعزم راسخ لتحقيق التنمية الاقتصادية والتعليمية والعمرائية الشاملة لشعبنا. والإمارة الإسلامية ترحّب بمشاريع إعادة البناء، وتعتبر مساندة أيّ نوع من الفعاليات في هذا المضمار والحفاظ عليها في ضوء ضوابطها ولوائحها المعيّنة من وظائفها. وعلى المجاهدين أن يواصلوا جهودهم في تهيئة الأرضية في مناطقهم لتنمية التعليم الديني والديني، وكذلك لإيجاد الظروف اللائقة لأمر إعادة البناء وفق متطلبات الشعب.

رابعاً: إلى المحتلين:

لعلكم حفظتم درسا من تواجدكم لمدة عقد ونصف عقد من الزمن على أرض الأفغان. **فمن الأفضل ألا تستمروا في خطأ تمديد احتلالكم. و حين ينتهي احتلالكم الغاشم لأفغانستان فإنَّ الإمارة الإسلامية تملك خارطة الطريق الشاملة في إطار الضوابط والأصول للتعامل البناء مع جميع الدول المجاورة والمجتمع العالمي بمن فيهم أنتم أيضا. و من الضروري في هذا الموقع التنويه بنهج الإمارة القائم على عدم التدخل في شؤون الآخرين وعدم السماح للآخرين بالتدخل في شؤوننا، و كذلك على عدم السماح للآخرين باستخدام أرض أفغانستان ضد الآخرين.**

خامساً: حول الحل السياسي:

و على الأمريكيين أيضا أن يدركوا الحقائق، وأن يحلّوا مشكلتهم عن الطرق الدبلوماسية بتلبية المطالبات الشرعية للشعب الأفغاني المجاهد بدل الحرب ضد المقاومة الجهادية. إنَّ العائق الأكبر أمام تحقق السلام هو وجود الاحتلال. وإنَّ حل قضية أفغانستان عن الطرق السلمية بعد انتهاء الاحتلال هو يشكل أهمّ جزء

من خارطة طريق إمارة أفغانستان الإسلامية للحل، و لذلك فوّضت الإمارة مكتبها السياسي أمر البحث عن الحل السلمي للقضية.

وبالنظر إلى النقاط التي أشرنا إليها آنفاً يتضح جلياً أن رسالة زعيم الإمارة الإسلامية بمناسبة العيد واضحة المعالم مشتملة لجميع الجوانب كبقية رسائله، وأظهرت للجميع أن إمارة أفغانستان الإسلامية قوة عسكرية وسياسية مسئولة.

والمجابهة العسكرية أمام مثل هذه القوة الإسلامية والشعبية سيكون مآلها إلى الهزيمة والإنهيار، والسنوات الـ 16 الماضية خير شاهد على ذلك، وما يقتضيه العقل السليم أن يكف المحتلون عن هدم أفغانستان وأن يتجهوا نحو حل الحقيقي للأزمة وإخراج جنودهم من أفغانستان.